الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لدى طلبة جامعة الفيوم في ضوء التخصص الأكاديمي

إعداد:

أَمِيرَة عَادِل أَحْمَد رَبِيع

الدكتور

محمد عبد التواب أبو النور

أستاذ الصحة النفسية

وعميد كلية التربية سابقا

جامعة الفيوم

الدكتور

احمد سيد عبد الفتاح

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرف الفروق في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ، تكونت عينة البحث من (190) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة للعام الجامعي (2022– 2023م)، وتراوحت أعمارهم بين(18–24) عامًا، بمتوسط عمري (20,75) عامًا، وانحراف معياري (1,814) عامًا. وأستخدمت أد طلبة الجامعة والتي تعزى إلى التخصص الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية إعداد الباحثون، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية تعزى للتخصص الأكاديمي، ويعني ذلك أن الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لا تختلف باختلاف التخصص الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية، التخصص الأكاديمي، طلبة الجامعة.

Extreme Responses In Social Situations Among University Students In The Light Of Academic Specialization

Abstract:

The research aimed to identify the differences in extremist responses in social situations. The research sample consisted of (190) male and female university students for the academic year (2022-2023 AD), and their ages ranged between (18-24) years, with an average age of (20.75) years. , and a standard deviation (1,814) years. University students' studies were used, which are attributed to academic specialization, and the study relied on the scale of extreme responses in social situations prepared by researchers, and the results found that there were no differences in the extremist responses in social situations attributed to academic specialization, and this means that the extremist responses in social situations do not differ according to academic specialization.

Keywords: extreme responses in social situations, academic specialization, university students.

أولًا: مقدمة البحث:

يعد طلبة الجامعة هم شباب اليوم والغد لذا فهم أساس المجتمع ورفعته، فبالشباب تنهض الأمم، وهو ما فرض علينا ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع، فمشكلاتهم هي مشكلات المجتمع، واحتياجاتهم تؤثر علي المجتمع عظيم الأثر، ومن المشكلات التي تؤثر علي المجتمعات بشكل مخيف هي مشكلة الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية، حيث تعتبر الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية من أخطر ما يواجه المجتمعات ويؤثر علي بنائها وتقدمها، حيث أشار Meisenberg (2008) أن الأفراد ذوي الاستجابات المتطرفة لديهم دائما سمات سلوكيه منحرفة عن ما هو شائع ومقبول في المجتمعات حيث تكون دائما إجاباتهم علي مقياس ليكرت –علي سبيل المثال– إما "أوافق بشدة" أو "لا أوافق بشدة" وهو ما

يجعلهم دائما ينحازوا عن مسار المجتمعات ويشذوا عنه، حيث أوضح Harpviken (2020) أن الأفراد ذوي الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية يتسمون دائما بالاضطراب الانفعالي نتيجة قيامه بما يخالف نظام القيم الاجتماعية.

مما يؤثر بدوره علي منظومة القيم لدي باقي أفراد المجتمع ويجعلهم غير أمنين نظرا لعدم توقعهم لردود أفعال هؤلاء الأشخاص المتسمين بالاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ومما لا شك فيه أن السبب الأول في الكثير من مشكلات الحياة هو الانحراف السلوكي والبعد عن التوسط في ردود الأفعال، فالاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية هو مصطلح يشير إلي انحياز وتطرف الاستجابات وردود الأفعال والبعد عن التوسط والاعتدال فيقوم الفرد ذو الاستجابة المتطرفة باتخاذ أقصي اليمين أو أقصي اليسار (Furnham,1986) ، ويرىKalton&Schuman (1982) أن هذا النوع من الاستجابات يظهر عادة في مواقف التوتر والاحتياج وتتسم دائما بالانحراف عن ما هو شائع.

ويري Naemi (2009) أن الاستجابات المتطرفة ترتبط بمستوي التعليم والذكاء، فالأفراد ذوي الذكاء المنخفض هم أكثر عرضة للتأثر بالاستجابات المتطرفة، و ترتبط أيضاً بثقافة المجتمعات، ففي العديد من الدراسات المقارنة بين الأفراد والبلدان وجِدَ أن الاستجابة المتطرفة تنتشر في البلدان الأقل تقدمًا بسبب انخفاض متوسط معدل الذكاء فيها، ووجدت الدراسات أيضاً أن الشرق الأوسط كان أكثر عرضة للاستجابات المتطرفة حيث ترتبط الاستجابة المتطرفة بالتعليم المنخفض أو القدرة المعرفية المنخفضة، كما أنها شديدة الارتباط بالتحيزات المعرفية بل هي جزء لا يتجزأ منها.

وعادة ما يتسم ذوي الاستجابات المتطرفة ببعض السمات والخصائص الشخصية مثل انخفاض درجة بناء الشخصية وانخفاض مستوي الشعور بالأمن، الجمود الفكري، ضعف الانتماء للمجتمع وأيضاً الشعور بعدم التكيف الاجتماعي (محمد ثابت، 2017). كما يتسمون أيضا بالجمود والتعصب وتبرير استجاباتهم دائما،

والنفور من الغموض وارتفاع مستوي التوتر وعدم الشعور بالطمأنينة الذي قد ينشأ إذا شعروا بالقلق من التهميش أو الإقصاء (مصطفي سويف ،1968 ؛ Petrovich, 2018).

لذلك اعتبرها علماء النفس أحد أهم جوانب الشخصية الإنسانية، فهي منبئ مهمًا للصحة النفسية، ومتغيراً مهمًا للتمييز بين أشكال السلوك المختلفة حيث ميزت بين (الأسوياء، وغير الأسوياء)(الناضجين، وغير الناضجين) (المتوترين، وغير المتوترين) وغيرها من أشكال السلوك (إبراهيم مرتضي ،2007).

وهناك الكثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة التخصص الأكاديمي وعلاقته ببعض الاضطرابات والظواهر النفسية مثل دراسة جيهان أبو راشد (2006) التي اهتمت بتعرف الفروق في الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي وأظهرت الدراسة تفوق طلاب التخصص العلمي أكثر من التخصص الأدبي. كما أوضحت دراسة نصرة محمد (2021) ارتباط التخصص العلمي بالاحتراق الأكاديمي والشعور بالضغط والإنهاك الجسدي والانفعالي. كما أكدت دراسة محمد بكر (2007) أن السيطرة الدماغية وهي ميل الأفراد إلى الاعتماد علي وظائف الجانب الأيسر أو الأيمن للدماغ أثناء معالجة المعلومات بالتخصص الأكاديمي وسيادة أحد النصفين الكرويين علي تفكير الفرد، حيث تميل الطلبة إلى اختيار مواضيع دراستهم الأكاديمية في الجامعات، لتتسق مع أنماطهم المعرفية التي تستند في الأساس إلي نوع السيطرة الدماغية السائدة لديهم. وعليه قد يكون هناك فروقًا في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ترجع إلى التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وعليه لا توجد دراسات عربية أو أجنبية – في حدود إطلاع الباحثين– تناولت الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية في ضوء التخصص الأكاديمي لدي طلبة الجامعة وهو ما يفسر أهمية البحث والحاجة إليه.

ثانيًا: مشكلة البحث:

استشعر الباحثون مشكلة البحث من خلال التعامل مع طلبة الجامعة الذين يظهرون الكثير من الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية، حيث الطريقة المغلقة من التفكير المتسمة بالنظرة الاستبدادية وعدم التسامح مع من يعارضهم في معتقداتهم(Smithers,1978)، وأيضا التمسك الشديد بآرائهم _ وان كانت خاطئة_ والتوحد الشديد مع القدوة حتى إذا ظهر لهم خطأه فيعملون علي تبرير هذا الخطأ بل ومعاداة من يوجه النقد له، وكذلك رفض الحلول الوسطية دائما فهم دائما يضعون الحل في خيارين إما أو، ولاحظ الباحثون أنهم يرون أن كافة أزماتهم لها أسباب خارجية فهم يتسمون بالضبط الخارجي، وهو ما يزيد من نسبة الاستجابات المتطرفة.

كما لاحظ الباحثون ارتباط التخصص الأكاديمي ببعض السلوكيات الانفعالية نتيجة للضغط الزائد في دراستهم ولكثرة التكليفات العلمية، لذا من المحتمل وجود فروق في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية تعزى إلى التخصص الأكاديمي. ورغم أهمية التخصص الأكاديمي ودوره في سلوك الأفراد واستجاباتهم إلا أنها تندرة الدراسات العربية والأجنبية– في حدود اطلاع الباحثون– التي تهتم بها، وهو ما يؤكد ضرورة دراسة الفروق في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية وفقًا للتخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

ثالثًا: تساؤل البحث:

ما الفروق في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لدى طلبة الجامعة والتي تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي /أدبي) ؟

رابعًا: أهداف البحث:

تعرف الفروق في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لدى طلبة الجامعة والتي تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي/ أدبي).

خامسًا: أهمية البحث:

أ– الأهمية النظرية:

1. تمثلت الأهمية النظرية للبحث في إثراء التراث النفسي في ظل ندرة الدراسات العربية والأجنبية – في حدود اطلاع الباحثون– التي تناولت الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية.
2. إضافة تصميم مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية للمكتبة العربية.

ب– الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للبحث في:

1. المساعدة بتوجيه القائمين علي العملية التعليمية والمرشدين النفسيين إلى ضرورة تقديم البرامج الإرشادية والعلاجية للطلبة التي تهدف إلى الحد من الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية، وإكسابهم سلوكيات جديدة أكثر توافقا وهو ما ينعكس عليهم وعلي المجتمع بأكمله.
2. عمل برامج إرشادية لمساعدة شباب الجامعة علي التخلص من الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية سواء التخصصات العلمية أو الأدبية.
3. توعية المجتمع بأهمية الكشف المبكر عن الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية للحد منها والتعامل المثالي مع هذه السلوكيات
4. توعية الجامعات سواء الطلبة أو القائمين علي المنظومة العلمية بضرورة الحد من الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية.

سادسا: تحديد مصطلحات البحث :

أ– الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية Extreme responses in social situations:

يعرفها Feldman & Arnold (1981، 380) بأنها مجموعة من الاستجابات الاجتماعية غير مرغوب فيها اجتماعيا وتتسم بالتسلطية والحدية والغموض.

ويعرفها الباحثون بأنها انتهاك للأعراف والقيم الاجتماعية والشذوذ عنها والتَّمَسُك بِرأي أَو سِلُوك أَو شُعُور مُعَيَّن إِيجَابِيًّا أو سَلبِيًّا تِجَاه فَرْد أو شَيء أو جَمَاعَة دُونَ أَن يَكُون هُنَاك مُبَرِرًا لِهذا التَّمَسُّك الشَّدِيد، كما أنها انحرافات سُلُوكيَّة اِسْتِبْدَادِيَة تتسم بالسيطرة والهيمنة والتحكم وتتمثل فِي إِظْهَار قُوَّةُ الْفَرْدْ وَالْمُبَالَغَة فِي تأكِيدَهَا والمَيْل إلى الْعُدْوَان والتَّدْمِير والسُّخْرِيَّة والاسْتِخْفَاف بالآخَرِين وَمُحَاوَلَة إِخْضَاعهم والسَّيطَرَة عَلَيَ أَرَائِهم. وفيها يشعر الفرد بصعوبة التكيف مع المواقف المبهمة وهو ما يجعله مائلا للانسحاب أو الصد أو الدفاع لخفض شعوره بالتوتر حيث يُفَسِر أي مَوْقِف غَامِض عَلَي انه مَصْدَرًا للتَهْدِيد. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية بحيث تدل الدرجة المرتفعة علي ارتفاع الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية، بينما تدل الدرجة المنخفضة علي انخفاض الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية

ب– التخصص الأكاديمي Academic Specialization :

يعرفه الباحثون بأنه أرشفة أو فهرسة لفروع العلم المختلفة حيث تقسم فروع العلوم إلى قسمين، القسم الأول ويختص بدراسة الفيزياء وعلوم الطب والكيمياء والرياضيات والحاسب ويسمي بالتخصص "العلمي"، والقسم الثاني هو ما يهتم بدراسة الفنون والسياسة والتربية وتاريخ المدن واللغات وكذلك علوم الرياضة ويسمي التخصص "الأكاديمي" أو "الأدبي".

سابعا:إطار نظري:

1. التعريف السيكولوجي للاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية:

يعرف مصطفي سويف (1968، 131) الاستجابات المتطرفة بأنها مقدار الانحراف عن المنتصف أو تجاوز الاعتدال وقد يكون هذا التجاوز سلبي أو ايجابي.

وعرف تشون وآخرون .Chun et al (1974، 51) الاستجابات المتطرفة علي أنها الميل إلى تأييد الاستجابات القصوى دائما فإما أقصي اليمين أو أقصي اليسار، مثال(أوافق بشدة / لا أوافق بشدة) وقد يقول لك احدهم (سأقتلك من أجل هذا الأمر !) حيث يميل الفرد دائما إلى إعطاء استجابات حادة تفتقر للمرونة .

وعرفها ارون بيك (2000، 66) بأنها استجابة انفعالية حادة وغير مناسبة، حيث يتجاوز فيه سلوك الفرد حد الاعتدال، وهي تشير إلى أهمية الدراما الداخلية التي تعتمد علي خبرات الفرد وتقديراته المضللة للواقع المتسمة بالخيالات والمفتقرة للتقدير العقلاني، فعندئذ يقع الفرد فيما يسمي بالاستجابات المتطرفة .

2. خصائص الأشخاص ذوي الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية:

يتسم الأفراد ذوي الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ببعض السمات مثل:

(أ) **الاندفاعية والتسرع** : حيث تكون استجاباتهم دائما فجائية غير متدرجة تميل إلي أقصي اليمين أو أقصي اليسار لا تبني علي إدراك واعي بل تكون سريعة غير مدروسة .(Soueif,1958)

(ب) **التعصب** : حيث التمسك الشديد بالآراء لدرجة العنف ، والعدوان ضد كل من لا يشاركه هذه الآراء أو لا يؤمن بها، حيث يسلك الفرد الكثير من السلوكيات العنيفة الخارجة عن المألوف لمجرد تمسكه بوجه نظر أو موقف معين .(Petrovich,2018)

(ج) **الجمود** : يتمثل في نظرة متسلطة للحياة وفي عدم التسامح إزاء المعتقدات المتعارضة ، وفي تلك الاستجابات الاجتماعية الفاقدة للمرونة ، للتغيير، وللتعديل تجاه المواقف والقضايا الاجتماعية المختلفة (Smithers,1978).

3. أسباب الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية:

هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية مثل :

(أ) مستوي الذكاء :

حيث ترتبط درجة ذكاء الفرد بدرجة تطرفه في الاستجابة ارتباطا سلبيًا، أي كلما انخفض معدل ذكاء الفرد، كلما ارتفع معدل الاستجابة المتطرفة لديه. (Batchelor,2016 ؛ Light,Gardiner,1965)

(ب) انخفاض مستوي الإحساس بالأمان والانتماء :

وهو ما يتمثل في الميل للانعزال الاجتماعي والشعور الشديد بالاغتراب المستقبلي والهروب المستمر من الواقع ورفض التأقلم علي محيطه وضعف التكيف الاجتماعي مما يؤدي الي شهور الفرد بالتوتر والهامشية والميل إلي إبداء استجابات متطرفة في المواقف الاجتماعية .(محمد ثابت ،محمد علي2017) وهو ما أوضحه مصطفي سويف (1968) في أن الشعور بالهامشية يودي بالشخص إلي عدم الطمأنينة والتوتر وتجعله غير محتمل للمواقف الغامضة غير المفهومة أو غير متحكم فيها فيلجأ الفرد الي اتخاذ التطرف كأسلوب للاستجابة في المواقف الاجتماعية. كما يري Keltner, Robinson (1996) أن الاغتراب المستقبلي يأخذ بالفرد الي النظرة التشاؤمية نحو مستقبله المظلم مما يزيد من شعور الفرد بالتوتر وفقد الانتماء وهو ما يؤدي بها الي الميل للاستجابات المتطرفة.

كما أشار Ansbacher (1956) إلي أن الشخص المهدد غير الأمن لديه حاجة أكبر إلي اليقين التام كدليل للسلوك مما يؤدي به إلي الميل للأحكام العنيفة المتسرعة وأيضا إلي الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية.

(ج) ضعف الاهتمام الاجتماعي :

ويقصد بالاهتمام الاجتماعي الشعور بالمسئولية، الاحترام والرعاية ، وحب التطور، والرغبة في تحقيق الذات فيري Adler (2014) أن الاهتمام الاجتماعي رغبه وقدرة فطرية داخل الإنسان ولا يستطيع الفرد التأقلم أو النمو السوي دون سياق اجتماعي بدأ من علاقة الجنين بأمه وصولا الي علاقاته الاجتماعية المتبادلة، وقد أوضح Crandall (1982) أن الأشخاص ذوي الاهتمام الاجتماعي المنخفض هم أكثر ميلا لإبداء الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية .

4. الآثار المترتبة علي الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية:

يترتب علي الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية الكثير من السلبيات المؤثرة علي الفرد والمجتمع حيث يميل الفرد إلي استخدام العنف والعدوان للدفاع عن معتقداته ولا يبالي بسلامة العلاقات الاجتماعية، فكل ما يشغل الأفراد ذوي الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية هو الدفاع عن المعتقد الخاص بهم في اللحظة الراهنة ولا ينظر إلي مستقبل العلاقة بينه وبين المحيطين لذا يميل الي العنف والحدة كما يتشبث بآرائه ولا يميل إلي تغيير معتقداته. (سويف، 1968)

ثامنا: دراسات سابقة:

هدفت دراسة فاروق السيد وأحمد عبد اللطيف (1994) إلى الكشف عن مجموعة من العلاقات لمتغيرات الدراسة والتي تتمثل في (النوع، المستوى الدراسي التخصصات الدراسية) ومدى ارتباطهما بالعزو والتطرف في الاستجابة والعلاقة بين العزو والتطرف، تكونت عينه الدراسة من (٢٥٤) طالبا بواقع (٧٦) من الذكور و (١٧٨) من الإناث بجامعة البحرين. وتوصلت نتائج البحث إلى أن الذكور هم الأعلى في الاستجابة المتطرفة،ولا توجد فروق في الاستجابة المتطرفة ترجع إلى المستوى الدراسي والتخصصات الدراسية.

وهدفت دراسة إبراهيم مرتضى (2007) الي دراسة ثلاثة متغيرات سيكولوجية، هي (فقدان المعنى، التوجه الديني، نمط الاستجابات المتطرفة)، وأيضًا العلاقة بين

فقدان المعنى من جانب والتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة من جانب آخر لكونهما منبّئين لفقدان المعنى، وتكونت عينة الدراسة من 600 طالبٍ وطالبة، وبينت النتائج بان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاثة، وان كلًا من التوجه الديني الجوهري ونمط الاستجابات المتطرفة (العامة، السلبية) قد أسهمت في التنبؤ بالمعنى في الحياة وفقدانه، كما أظهرت النتائج وجود فروق في هذه المتغيرات الثلاثة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص (علمي، إنساني).

كما هدفت دراسة نعيمي Naemi (2009) إلى معرفة إلى أي مدى يتم حساب الاستجابات المتطرفة من خلال مقاييس الشخصية، المتمثلة في (عدم تحمل الغموض والتفكير التبسيطي والحسم)، تكونت عينة الدراسة من (160) زوجًا من الطلاب الجامعيين أقرانهم، حيث قاموا بإكمال مجموعة من الاستبيانات لتقييم مقاييس الشخصية إلى جانب ثلاثة مقاييس للاستجابة المتطرفة، وأسفرت النتائج إلى أن عدم تحمل الغموض والتفكير التبسيطي تتفاعل مع الوقت الذي يقضيه المشارك الأساسي في الاستطلاع للتنبؤ بالاستجابة المتطرفة للمشارك الأساسي .وبالتالي فإن أولئك الذين يكملون الاستطلاعات بسرعة ولا يتسامحون مع الغموض هم الأكثر احتمالاً أن يظهروا استجابات متطرفة.

وهدفت دراسة محمد ثابت ومحمد عليم (2017) إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة تطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية بجامعة عمر المختار فرع القبة كما هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين تطرف الاستجابة وبين أحادي الرؤية والاقصائية، بلغت عينة الدراسة (١٠٠) طالب منهم، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف في الاستجابة وبين جماع الأحادية، ويعبر هذا أن الشخص الذي يميل إلى تطرف في الاستجابة بصفة عامة فإنه يكون شخصا أحادي الرؤية أما الشخص الذي يتصف بالمرونة في استجاباته فإنه يكون شخصا متعدد الرؤية.

تعليق علي الدراسات السابقة التي تناولت الاستجابات المتطرفة:

من العرض السابق نجد اتفاق بعض الدراسات علي انتشار التطرف في الاستجابة بين طلبة الجامعة، كما نلاحظ أن تطرف الاستجابة يتجه لصالح الذكور في اغلب الدراسات، واختلفت الدراسات في التخصص الأكاديمي حيث أظهرت بعضها أن الاستجابات المتطرفة لا تتأثر بالتخصص الأكاديمي والبعض الآخر رأي أن التخصص الأكاديمي له أثر ظاهر في نشأة الاستجابات المتطرفة وهو ما يؤكد أهمية البحث والحاجة إليه.

تاسعًا: فرض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي.

عاشرًا: إجراءات البحث:

أ- **منهج البحث:** المنهج الوصفي.

ب- **مجتمع البحث:** طلبة جامعة الفيوم.

ج- **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية – العينة الأساسية) من طلبة جامعة الفيوم للعام الجامعي٢٠٢٢ -٢٠٢3م بالطريقة العشوائية ، وذلك على النحو الآتي:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تم تطبيق المقياس للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث على عينة قوامها (110) طالبًا وطالبة، بواقع (38) طالبًا، بنسبة (34,5%)، و(72) طالبة، بنسبة (65,5%) من طلبة جامعة الفيوم وتراوحت أعمارهم بين(18–24) عامًا، بمتوسط عمري (20,72)عامًا، وانحراف معياري (1,746) عامًا.

ويوضح جدول (1) توزيع إجمالي أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على كليات جامعه الفيوم.

جدول(1)

توزيع عينة التحقق من الخصائص السيكومترية علي كليات جامعه الفيوم

الجامعة	الكلية	عدد الطلبة
الفيوم	التربية	23
	الهندسة	31
	السياحة والفنادق	17
	الآداب	19
	الحقوق	20
الإجمالي		110

2. العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الاساسية من طلبة جامعة الفيوم من الجنسين البالغ عددهم (190) طالبًا وطالبة، وتراوحت أعمارهم بين(18–24) عامًا، بمتوسط (20,75)عامًا، وانحراف معياري (1,814) عامًا. وجدول (2) يوضح خصائص العينة الأساسية.

جدول (2)

خصائص عينة البحث (العينة الأساسية) ن=(190)

	النوع	العدد	النسبة المئوية
طلبة الجامعة	طلاب	107	%56.3
	طالبات	83	%43.7
	العدد الكلي	190	%100
التخصص الأكاديمي	التخصص	العدد	النسبة المئوية
	أدبي	95	%50
	علمي	95	%50
	العدد الكلي	190 %100	%100

د– **أداة البحث:** لتحقيق أهداف البحث كان لابد من استخدام الأداة التي تتناسب مع طبيعة العينة موضوع البحث وعليه قام الباحثون بإعداد مقياس موقفي يتضمن مجموعة من المواقف الافتراضية، مستندة إلى ما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية وما أطلع عليه الباحثون من مقاييس.

" مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية (إعداد الباحثون) "

1– مبررات إعداد المقياس:

تم إعداد مقياس الاستجابة المتطرفة في المواقف الاجتماعية لندرة المقاييس العربية والأجنبية المصممة و المقننة– في حدود إطلاع الباحثون– التي تقيس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لدى عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية –في حدود إطلاع الباحثون – حيث أن غالبية الدراسات تناولت الاستجابات المتطرفة فقط وليست مختصة في المواقف الاجتماعية تحديدا.

2– الهدف من المقياس :

قياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لدى عينة البحث من طلبة جامعة الفيوم.

3– خطوات إعداد المقياس : مرّ إعداد المقياس بعدة خطوات وهي:

الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة، ومنها مقياس التطرف في الاستجابة لمناحي القحطاني (2010) ، مقياس الصداقة الشخصية لمصطفي سويف (1958) ، ومقياس تطرف الاستجابة في المواقف الاجتماعية لعبد المنعم شحاتة (1991) ،صياغة مجموعة من المواقف المكونة للمقياس وعددها (24) موقف، تمثل الصورة الأولية للمقياس، كما وضعت خمس بدائل لكل موقف، لتمثل بذلك الصورة المبدئية للمقياس، وفيما يلي وصف للصورة المبدئية للمقياس.

4- الصورة المبدئية للمقياس:

(أ) تضمنت الصورة المبدئية للمقياس (24) موقف.

(ب) تم وضع خمس بدائل أمام كل موقف، حيث يضع الطالب علامة أمام البديل الذي ينطبق عليه، وهذه البدائل موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، لا اكترث (3 درجات) معارض(درجتان) ، معارض بشدة (درجة واحدة) .

(ج) تم عرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بكليات التربية، وكلية التربية الخاصة جامعة الفيوم، جامعة الأزهر، جامعة المنيا، وكلية جامعة بني سويف، وكلية الآداب جامعة عين شمس، حيث بلغ عددهم (11) محكمًا للحكم علي مدي صلاحية المواقف لقياس ما وضعت لقياسه، في ضوء التعريف الذي تم تحديده للاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية، وتم الإبقاء علي المواقف التي حازت نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وتم استخدام المعادلة التالية في حساب نسبة الاتفاق:

نسبة الاتفاق=(عدد مرات الاتفاق/ العدد الكلي)X100

(د) وقد أسفرت نتائج التحكيم عن حذف (4) مواقف لم يصلوا إلي نسبة الاتفاق المحددة، وأرقام هذه المواقف هي(4، 14، 20، 24) وتم الابقاء علي المواقف التي حازت نسبة اتفاق (80%) علي الأقل وبعد إجراء الحذف وتعديل صياغة بعض المواقف بناء علي أراء المحكمين أصبح المقياس مكونًا من (20) موقفًا.

(هـ) تم تطبيق المقياس في صورته الأولية بعد التحكيم على عينة من طلبة الجامعة؛ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية له.

(و) تم حساب زمن تطبيق المقياس وتبين أنه يتراوح ما من (١٥-٢٠) دقيقة.

5- الخصائص السيكومترية:

(أ) الاتساق الداخلي للمقياس:

تم عمل الاتساق الداخلي لمقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية عن طريق معامل ارتباط بيرسون، وهو ارتباط درجة كل موقف من مواقف المقياس

بالدرجة الكلية للمقياس، وأيضًا ارتباط كل موقف بالدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه، كما تم ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالية توضح ما يلي.

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ن=(110)

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
12	.504**	19	.406**
13	.568**	20	.551**
14	.418**	1	.499**
15	.339**	2	.459**
16	.504**	3	.550**
5	.375**	4	.436**
11	.439**	8	.461**
17	.536**	9	.454**
18	.673**		

** تشير إلى دالة عند مستوى (0.01)

يشير جدول (4) أن معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، مما يعني اتصاف المقياس باتساق داخلي مرتفع.

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبُعد ن=(110)

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبُعد الأول	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبُعد الثاني	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبُعد الثالث
12	.737**	5	.503**	1	.581**
13	.697**	11	.628**	2	.716**
14	.552**	17	.719**	3	.692**
15	.598**	18	.678**	4	.650**
16	.748**	19	.679**	8	.550**
		20	.644**	9	.616**

** دالة عند مستوى (0.01)

يشير جدول (5) أن معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبُعد دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، مما يعني اتصاف المقياس باتساق داخلي مرتفع.

جدول (6)

معاملات ارتباط درجة البُعد بالدرجة الكلية لمقياس الاستجابات المتطرفة ن=(110)

البُعد	معامل ارتباط البُعد بالدرجة الكلية للمقياس
الاستجابة التسلطية	**.696
النفور من الغموض	**.775
الاستجابة التعصبية والتصلب الانفعالي	**.749

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (6) أن معاملات ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، مما يعني اتصاف المقياس باتساق داخلي مرتفع.

(ب) صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية بالطرق التالية (صدق المحكمين(أشارنا له سابقًا)، الصدق العاملي بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي، الصدق التمييزي)

(1) الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي(EFA):

بعد تطبيق المقياس علي العينة استطلاعية التي قمنا بالإشارة لها سابقًا تم استخدام الصدق العاملي "التحليل العاملي الاستكشافي"، للتأكد من صدق مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية. وتم إجراء التحليل العاملي بعد مراجعة شروط التحليل العاملي الاستكشافي، وتم التحقق منها جميعًا حيث بلغت قيمة KMO (0.726) ، وقيمة بارتليت (466.419) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يدل ذلك على كفاية العينة، كما روجعت مصفوفة الارتباطات البينية والقطرية، وقيم الشيوع والتشبع والجذور الكامنة للعوامل، وجميعها بلغت المحك المطلوب لتحقيق التحليل العاملي الاستكشافي، وقد نتج بعد إجراء التحليل العاملي (17) موقف موزعة على (3) عوامل، استطاعوا تفسير (45.490) من نسبة التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، وذلك بعد حذف ثلاث مفردات بسبب التشبع بقيمة أقل من (0.3)، والمفردات هي (6، 7، 10) وجدول (7) يوضح تشبعات مفردات المقياس على العوامل، ونسب التباين لكل عامل والجذر الكامن.

جدول (7)

تقدير تشبعات المفردات أو المواقف على عوامل مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ن=(110)

المفردة	التشبع بالبُعد الأول	المفردة	التشبع بالبُعد الثاني	المفردة	التشبع بالبُعدالثالث
12	.793	19	.737	2	.738
16	.787	17	.735	3	.682
13	.637	11	.640	4	.668
15	.491	18	.530	9	.628
14	.457	20	.483	1	.500
	455	5	.455	8	.405
الجذر الكامن		2.638	2.560		2.535
نسبة التباين		15.520	15.058		14.912
نسبة التباين الكلي		**45.490**			

يتبين من جدول (7) أن مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية يتكون من ثلاثة عوامل وقد حققت جميعها محك كايزر حيث تجاوزت قيمة الواحد الصحيح، وتشبع على كل عامل أكثر من (3) مفردات، وتجاوزت تشبع المفردة بالبُعد محك (0,3)، وذلك بعد حذف المفردات (6، 7، 10).

وتوضح الجداول التالية العوامل الثلاثة بعد التدوير المتعامد:

جدول (8)

العامل الأول بعد التدوير المتعامد:

رقم الموقف	مضمون الموقـــــف	التشبع
12	أخطأ طالب بحق زملائه، وبعد فترة ذهب للتعامل معهم، فاجتنبوه ورفضوا التعامل معه، فغضب الطالب بشدة وقرر الانتقام منهم. ما وجهة نظرك في سلوك الطالب؟	.793
16	ذهب الموظفين لمقابلة زميل جديد لهم، وإذا بأحد الزملاء بدأ بتقديم نفسه وبالغ في الكلام عن قوته البدنية والعقلية وعن علاقاته وعائلته لأنه كان يري أن من المفيد إظهار القوه والنفوذ للآخرين. ما وجهة نظرك في سلوك الموظف ؟	.787

13	جلست فتاة مع أصدقائها في مطعم، وبدأ كل فرد يقرر ماذا يأكل فإذا بالفتاة تنطلق مسرعة لتطلب للجميع نوع طعام واحد لأنها تري أنه أفضل الأصناف في المطعم،وهي تريد أن يجرب أصدقائها هذا النوع. ما وجهة نظرك في سلوك الفتاة ؟	.637
15	أنضم لاعب جديد الي أحدى الفرق الرياضية، فتعمد كابتن الفريق أن يقصيه في الحديث والترفيه معهم لأنهم لا يعرفونه وهولا يزال جديد. ما وجهة نظرك في سلوك كابتن الفريق؟	.491
14	جلست فتاة مع عائلتها وتحدثوا عن موضوع كانت تدرسه الفتاة بالجامعة فتكلمت عنه بثقة، ولكن تفاجأت باعتراض احد أفراد أسرتها علي كلامها، فغضبت بشدة لأنه لا يتكلم عن دراية علمية ولا يدارس مثلها. ما وجهة نظرك في سلوك الفتاة ؟	.457

يتبين من جدول (8) أن العامل الاول قد تشبع عليه (5) مواقف، وتعكس المواقف سُلُوكيَّات اِسْتِبْدَادِيَة تتسم بالسيطرة والهيمنة والتحكم، لذا نقترح تسمية هذا المكون " **الْاِسْتِجَابَةُ التَّسَلُّطِيَّة** " ويمكن تعريفه بأنه" سُلُوكيَّات اِسْتِبْدَادِيَة تتسم بالسيطرة والهيمنة والتحكم وتتمثل فِي إِظْهَار قُوَّةُ الْفَرْدْ وَالْمُبَالَغَة فِي تأكِيدَهَا والمَيْل إلي الْعُدْوَان والتَّدْمِير والسُّخْرِيَّة والاسْتِخْفَاف بالآخَرِين وَمُحَاوَلَة إخْضَاعهم والسَّيطَرَة عَلَيَ أَرَائِهم وإِقْصَاء فَرِد مِن جَمَاعَته".

جدول (9)

العامل الثاني بعد التدوير المتعامد:

رقم الموقف	مضمون الموقـــــف	التشبع
19	تقدم شاب لخطبة فتاه فقال له والدها بأنه سيقوم بالرد عليه بعد التفكير، فظل الشاب في حالة قلق شديد وحاول أن يسأل احد أقاربهم عن رأيهم لأنه لا يتحمل تأخر الرد والغموض. ما وجهة نظرك في سلوك الشاب ؟	.737
17	تشاجرت بنت مع خطيبها علي أمر ما، وبعد يومين شعرت البنت بالضيق من الموقف فاتصلت بخطيبها ،فطلب منها أن تأجيل النقاش، لكنها رفضت وقالت له يجب أن نضع حلول حاسمة لمعالجة الموقف. ما وجهة نظرك في سلوك البنت ؟	.735
11	كانت فتاة علي خلاف مع زميلتها وبعد أسبوع اعتذرت لها صديقتها، وبعد فترة تقابلوا في احدي التجمعات،فشعرت الفتاة بحزن داخلي وأرادت الابتعاد، وبالفعل انصرفت من المكان،لأنها لا تستطيع نسيان الإساءة. . ما وجهة نظرك في سلوك الفتاة ؟	.640
18	أراد الابن أن يسمح له والده بالذهاب في رحلة إلي عدة أماكن، فقال له الأب انه سيسأل عن	.530

	الأماكن ويفكر ثم يبلغه بالرد، فاستاء وغضب الابن بشدة. ما وجهة نظرك في سلوك الابن؟	
20	اتصلت زوجة بزوجها وسألته عن مكانه فأجابها بأنه سيكلمها في وقت لاحق فشعرت الزوجة بالغضب وظلت تكرر الاتصال كثيراً. ما وجهة نظرك في سلوك الزوجة؟	.480
5	يشاهد شاب المباراة، وإذا بأحد أصدقائه قام بالاستهزاء من فريقه المفضل فغضب الشاب منه وتشاجر مع صديقه لأنه لم يحترم مشاعره. ما وجهة نظرك في سلوك الشاب؟	.455

يتبين من جدول (9) أن العامل الثاني قد تشبع عليه (6) مواقف، وتعكس المواقف التَّمَسُك بِرأي أَو سِلُوك أَو شُعُور مُعَيَّن إِيجَابِيًّا أو سَلبِيًّا تِجَاه فَرْد أو شَيء أو جَمَاعَة دُونَ أَن يَكُون هُنَاك مُبَرِر لِهذا التَّمَسُك الشَّدِيد، لذا نقترح تسمية هذا المكون " **الْإِسْتِجَابَةُ التَّعَصُّبيَّة والتصلب الانفعالي** " ويمكن تعريفه بأنه التَّمَسُك بِرأي أَو سِلُوك أَو شُعُور مُعَيَّن إِيجَابِيًّا أو سَلبِيًّا تِجَاه فَرْد أو شَيء أو جَمَاعَة دُونَ أَن يَكُون هُنَاك مُبَرِر لِهذا التَّمَسُك الشَّدِيد، ويتميز الفرد ذوي الاستجابة التعصبية بالتعنت الشديد ولا يتنازل عن أرائه أو معتقداته أو شعوره أو سلوكياته حتي مع ظهور بطلانها وينظر لها بإعجاب شديد، أما التصلب الانفعالي فهي ضعف الْمُرُونَة الْعَاطِفِيَّة فَلا يَسْتَطِيع الْفَرْد أن يُسَامِح مَنْ أَخْطَأ فِي حَقُه وَلا يَنْسَي الإِسَاءة وأيضًا يَجِد صُعُوبَة فِي إِبْدَاء مَشَاعِرَهُ تِجَاه الأُخَر

جدول (10)

العامل الثالث بعد التدوير المتعامد:

رقم الموقف	مضمون الموقـــــف	التشبع
2	مندوب مبيعات في احدي الشركات تقابل مع صديقه الذي تعرض للخداع من الشركة ، فقام المندوب بالدفاع عن الشركة بشدة وحاول إقناع صديقه انه اخطأ في استخدام المنتج والشركة بريئة تماما من هذه التهمة. ما وجهة نظرك في سلوك المندوب؟	.738
3	تقدم شاب لخطبة فتاة وكان بينهما علاقة عاطفية واتفاق علي الزواج وكانت البنت من عائلة ثرية، فرفض والدها بشدة لأنه يرى أن الشاب ليس بمستواها المادي ولا يستحق الزواج منها. ما وجهة نظرك في سلوك الوالد؟	.682
4	أتفق شاب مع أصدقائه علي رحلة، وجاء زميل لهم ليطلب الاشتراك معهم ولكن اعتذر له الشاب، وبعد أن انصرف قال أن ديانته مختلفة عنهم وهو لا يجد راحة في التعامل مع من يخالفه الدين. ما وجهة نظرك في سلوك الشاب ؟	.668

9	كان يتحدث الطالب مع صديقه في القطار عن الجامعة فاشترك احد الركاب في الكلام برأي مخالف للطالب، فتوقف الطالب عن الكلام تماما لأنه لا يفضل التحدث مع من يخالفه الرأي. ما وجهة نظرك في سلوك الطالب ؟	.628
1	شاب من عائلة كبيرة وحينما جلس مع بعض زملائه الجدد الذين لا يعرفونه ذُكِرَت عائلته بأمر سلبي وكان هذا الأمر حقيقي، فتعصب الشاب بشدة ودافع بقوة عن عائلته مع علمه أن ما يقال عنهم صحيح . ما وجهة نظرك في سلوك الشاب ؟	.500
8	تصالح زوجين بعد خلاف ، لكن صديقة الزوجة نصحتها بأن تأخذ موقف وتُظهر الحزن لفترة كي لا يستهين بِها الزوج . . ما وجهة نظرك في سلوك الصديقة ؟	.405

يتبين من جدول (10) أن العامل الثالث قد تشبع عليه (6) مواقف، وتعكس المواقف شعور بصعوبة التكيف مع المواقف المبهمة يجعل الفرد مائلا للانسحاب أو الصد أو الدفاع لخفض شعوره بالتوتر حيث يُفَسِر الْفَرِد أي مَوْقِف غَامِض عَلَي انه مَصْدَر تَهْدِيد ، لذا نقترح تسمية هذا المكون " **النُّفُور مِنَ الْغُمُوض** " ويمكن تعريفه بأنه شعور بصعوبة التكيف مع المواقف المبهمة يجعل الفرد مائلا للانسحاب أو الصد أو الدفاع لخفض شعوره بالتوتر حيث يُفَسِر الْفَرِد أي مَوْقِف غَامِض عَلَي انه مَصْدَر تَهْدِيد وكما يُفَضِل الْفَرد الْحِلُول القَاطِعَة التي تَكُون بين نَعم أو لا / أبْيَض أو أسْوَد / صَوَاب أو خَطأ فَهُنا يَسْعَي الْفَرد إلي الْقُبُول المُطْلق أو الرَّفض الْمُطْلَق.

(2) الصدق التمييزي:

استخدم الباحثون إحدى طرق الصدق التمييزي وهي: طريقة محك وير وزملائه المستند لقيم الارتباطات البينية بين المقاييس الفرعية؛ للتحقق من الصدق التمييزي للمقياس. وقد قيس الصدق التمييزي لكل مفردة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة ومقياسها الفرعي المفترض مع مقارنته بالمقاييس الفرعية الأخرى لبنية المقياس ككل. فحينما يكون أكثر من (80%) من ارتباطات المفردات بمقياسها الفرعي المفترض دالة وبقيم أعلى من الارتباطات بالمقاييس الفرعية البديلة فإنه يمكن اعتبار الصدق التمييزي للمفردات مرضيًا. وهذا ما يتضح في جدول (11) :

جدول (11)

معاملات ارتباط المفردات مع الأبعاد كمؤشرات للصدق التمييزي لمقياس الاستجابات المتطرفة ن=(١١٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط		
	التسلطية	النفور من الغموض	التعصبية والتصلب الانفعالي
١٢	.٧٣٧	.٢٦٨	.١٧٨
١٣	.٦٩٧	.٣٠٥	.٣١١
١٤	.٥٥٢	.٢١٧	.٢٠٢
١٥	.٥٩٨	.١٣٤	.٠٨٢
١٦	.٧٤٨	.٢٤٣	.١٩٤
٥	.٠٥٥	.٥٠٣	.٢٤٠
١١	.١٤٢	.٦٢٨	.١٧٦
١٧	.٢٠٢	.٧١٩	.٢٣٨
١٨	.٤٥١	.٦٧٨	.٣٦٣
١٩	.١٧٠	.٦٧٩	.٠٣١
٢٠	.٣١٠	.٦٤٤	.٢٥٦
١	.١٤٣	.٣٥٠	.٥٨١
٢	.١٢١	.١٥٢	.٧١٦
٣	.١٦٨	.٣٢٨	.٦٩٢
٤	.١٩٤	.١٠٧	.٦٥٠
٨	.٢١١	.٢٤٦	.٥٥٠
٩	.٢٥٩	.١٢٤	.٦١٦

يشير جدول (11) إلى:

- أن معاملات ارتباط المفردات ببعدها أعلى لو قورنت بارتباطها مع الأبعاد الأخرى، فمثلًا نجد أن المفردات (12، 13، 14، 15، 16) ترتبط ارتباطات عالي بالبُعد الأول، بينما كانت أقل ارتباطًا بالأبعاد الأخرى، وهكذا بالنسبة لباقي المفردات للبُعدين الثاني والثالث ارتباطها أعلى ببُعدها مقارنة بالبُعد الآخر
- أن جميع المفردات تجاوزت المحك (80%) مقارنة مفردات البُعد بالبُعد الآخر.
- أن جميع المفردات تجاوزت محك (90%) كاتساق داخلي مرضي ارتباط المفردات بالبُعد بقيمة (0,4)؛ وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي مرتفع.

(ج) ثبات المقياس :

(1) تم التحقق من حساب ثبات مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات أوميجا ماكدونالد في حالة حذف المفردة لعوامل المقياس وللمقياس ككل، وجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ وأوميجا لماكدونالد في حالة حذف كل مفردة لمقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ن=(١١٠)

رقم المفردة	ثبات المفردة بمعامل ألفا	ثبات المفردة بمعامل ماكدونالد	رقم المفردة	ثبات المفردة بمعامل ألفا	ثبات المفردة بمعامل ماكدونالد	رقم المفردة	ثبات المفردة بمعامل ألفا	ثبات المفردة بمعامل ماكدونالد
١٢	٠.٥٦٧	٠.٦٠٣	٥	٠.٧٢٧	٠.٧٢٨	١	٠.٦٨١	٠.٦٨٥
١٣	٠.٥٩٢	٠.٦٣٩	١١	٠.٦٧٧	٠.٦٨٥	٢	٠.٦٣٢	٠.٦٣٧
١٤	٠.٦٩٧	٠.٧٢	١٧	٠.٦٤٣	٠.٦٥٦	٣	٠.٦٣٩	٠.٦٤٧
١٥	٠.٦٨٥	٠.٧٠٩	١٨	٠.٦٥٩	٠.٦٧	٤	٠.٦٦	٠.٦٦٤
١٦	٠.٥٦	٠.٦٠٦	١٩	٠.٦٥٨	٠.٦٦٥	٨	٠.٧٠١	٠.٧٠١
			٢٠	٠.٦٨١	٠.٦٨٨	٩	٠.٦٦٨	٠.٦٧٦
ثبات البُعد بمعامل ألفا		٠.٦٧٤	٠.٧١٤			٠.٧٠٤		
ثبات البُعد بمعامل ماكدونالد		٠.٧٠٦	٠.٧٢١			٠.٧٠٨		
ثبات المقياس ككل بمعامل ألفا= ٠.٧٨٩			ثبات المقياس ككل بمعامل ماكدونالد=٠.٧٩٥					

يتبين من جدول (12) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ للعوامل تراوحت بين (0,674) و (0,714) وللمقياس ككل (0,789)، وثبات ماكدونالد للعوامل تراوح بين (0,706) و (0,721)، للمقياس ككل (0,795)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى أن مقياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية يتمتع بدرجة ثبات عالية.

(2) الثبات بإعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (25) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، وبعد مرور (15) يومًا تم إعادة التطبيق عليهم وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (التطبيق الأول، والتطبيق الثاني) وقد بلغ معامل الارتباط (0.803) وهي قيمة مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

6- المقياس في صورته النهائية:

(أ) وصف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

(ب) مكونات المقياس: يتكون المقياس من (17) موقف موزعة على (3) أبعاد، حيث يضم البُعد الأول (5) مواقف، والبُعد الثاني (6) مواقف، والبُعد الثالث (6) مواقف، ويجيب المفحوص على المواقف من خلال خمسة بدائل (موافق بشدة- موافق- لا اكترث- أعترض- أعترض بشدة).

(ج)**تصحيح المقياس** : يتم الإجابة عن المقياس من خلال متصل خماسي، وهو: "موافق بشدة"، "موافق"،"لا أكترث"، معارض"، "معارض بشدة" بحيث يتم تصحيح الدرجات كالآتي (5-4-3-2-1)، وبذلك فإنّ أقل درجة يحصل عليها المستجيب (17) درجة؛ مما تشير إلى انخفاض الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ، وأعلى درجة (85)؛ وتشير إلى ارتفاع الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية.

إحدي عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS22 ، Jaspa وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

(أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف عينة البحث.

(ب)معامل الارتباط الخطي لبيرسون لحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وحساب الاتساق الداخلي.

(ج) معامل الفا- كرونباخ ، أوميجا ماجدونالد؛ لحساب ثبات المقياس.

(د) التحليل العاملي الاستكشافي؛ للتحقق من الصدق العاملي.

(هـ) t-Test للعينات المستقلة (Independent Sample t-Test) لمعرفة اتجاه الفروق.

ثاني عشر : نتيجة الفرض ومناقشته وتفسيره:

قام الباحثون بحساب الإحصاءات الوصفية والتي تمثلت في: المتوسط الحسابي، والوسيط، والانحراف المعياري، ومعاملي الالتواء والتفرطح، وذلك بهدف التحقق من اعتدالية توزيع الدرجات، وهذا ما يتضح في جدول(13).

جدول(13)

الإحصاء الوصفي واعتدالية التوزيع الطبيعي لمتغير البحث ن=(١٩٠)

متغير البحث البيانات الإحصائية	الاستجابة المتطرفة
المتوسط	٤٣.٨٨
الوسيط	٤٤.٠٠
الانحراف المعياري	١٠.٩٢٢
معامل الالتواء	.١٧٧
الخطأ المعياري	.١٧٦
معامل التفرطح	-.٠٣٦
الخطأ المعياري	.٣٥١

يشير جدول (13) إلى تحقيق اعتدالية التوزيع الطبيعي لدرجات متغير البحث؛ حيث إن معامل الالتواء والتفرطح بلغ القيمة المحكية للحكم على اعتدالية توزيع درجات المتغير وهو (±1)، وعليه تم استخدام الإحصاء البارامتري في المعالجة الإحصائية لفرض الدراسة.

أما للتحقق من صحة الفرض ونصه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تعزى إلى التخصص الأكاديمي (أدبي/ علمي)**" قام الباحثون بحساب قيمة (ت) t–Test للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية وفقًا للتخصص الأكاديمي، وجدول (14) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق كما يلي:

جدول (14)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين ذوي التخصص الأدبي والعلمي من طلاب الجامعة في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية ن=(١٩٠)

متغيرات الدراسة	التخصص	العدد	المتوسط	ع	قيمة "ت"	د. ح	قيمة الاحتمال	
الاستجابة المتطرفة	أدبي	٩٥	٤٣.٣٣	١٠.٠٣٧	-.٦٩٧	١٨٨	.٤٨٧	غير دالة
	علمي	٩٥	٤٤.٤٣	١١.٧٦٨				

أن قيمة "ت" للاستجابة المتطرفة في المواقف الاجتماعية غير دالة إحصائيًا، مما يشير ذلك إلى عدم وجود فروق بين التخصص الأدبي والعلمي من عينة البحث في الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية، ويعني ذلك أن الاستجابات المتطرفة في المواقف الاجتماعية لا تختلف باختلاف التخصص الأكاديمي.

وتختلف هذه النتيجة بشكل جزئي عن دراسة محمد محمود (2012) الذي توصل في دراسته إلى وجود فروق تعزي الي التخصص الأكاديمي لصالح القسم العلمي. بينما تتفق نتيجة البحث جزئيا مع دراسة فاروق السيد وأحمد عبد اللطيف (1994) ودراسة سالم محمد (2021) حيث أوضحت دراستهم عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاستجابات المتطرفة تعزي الي التخصص الأكاديمي.

ويفسر ذلك في ضوء أن طلاب الدراسات الأدبية يتعرضون لنفس المواقف الضاغطة التي يتعرض لها طلاب الدراسات العلمية، كما أنهم ينتمون إلى ثقافة واحدة ويظهرون التأثير ذاته بالعادات والتقاليد والمعتقدات المجتمعية، كما أنهم يتمتعون بمميزات متماثلة ويدرسون في جامعة واحدة لها نظام تعليمي محدد وتقدم لهم نفس الخدمات وتتاح لهم فرص متماثلة دون تمايز لتخصص دون غيره. كما يشترك طلبة الجامعة في دراسة بعض المواد والمقررات المشتركة بين القسمين العلمي والأدبي، وأيضا المواد المختلفة في التخصص قد يقضي فيها الطلبة مدة زمنية محدودة قد لا تسبب حدوث فروق واضحة في سمات واستجابات الطلاب والطالبات.

قائمة المراجع :

آرون بيك (2000). **العلاج المعرفي و الاضطرابات الانفعالية**،(ترجمة عادل مصطفي). دار الأفاق العربية. https://cutt.us/1FZtn

جيهان أبوراشد العمران (2006). الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي: هل الطالب المناسب في التخصص المناسب.**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج 7، ع 3، 43 – 13. https://3u.pw/yOgHab2

سالم بن محمد بن عبدالله المفرجي (2021). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.**مجلة التربية**، ع192، ج3، 291 – 338 .

فاروق السيد عثمان، وأحمد عبداللطيف عبادة (1994) .العزو وعلاقته بمستويات الاستجابة المتطرفة لدى عينة من طلاب الجامعة.**مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، ع 4، ج 2، 90 – 60. http://search.mandumah.com/Record/71760

محمد بكر محمد نوفل (2007). علاقة السيطرة الدماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية.**مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية**، مج21، ع 1 ،1 – 26.

محمد ثابت محمد نور الدين ، محمد علي حمزة (2017) .العلاقة بين تطرف الإستجابة و" أحادية الرؤية –الإقتصادية " لدى عينة من طلاب جامعة عمر المختار.**المجلة الليبية العالمية**، ع16، 1 – 22 . http://search.mandumah.com/Record/763041

محمد محمود محمد أبو دوابة (2012). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدي طلبة جامعة الأزهر بغزة. **(رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية).**

مدنى سوار الذهب محمد عبدالرحمن (2017). أثر الجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب: دراسة تسويقية بالتطبيق على طلاب جامعة إفريقيا العالمية بالسودان.**مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية**، ع5 ،246 – 263 .

مصطفى إسماعيل سويف (1959) . الاستجابات المتطرفة لدى مجموعة من الاحداث الجانحين.**المجلة الجنائية القومية**، مج 2،ع1، 89 – 95.

مصطفى إسماعيل سويف (1968).التطرف كأسلوب للاستجابة ،القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

نصرة محمد عبد الحميد جلجل ، أمنية حسام الدين عبد العزيز محرم ، كوثر قطب محمد أبو قوره (2021) . أثر النوع والتخصص الدراسي في الاحتراق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.**مجلة كلية التربية**، ع103، 165 – 188 . https://L2u.pw/mcQWs2

Adler, A. (2014). Individual psychology. In *An Introduction to Theories of Personality* (pp. 83-105). Psychology Press. https://cutt.us/QKAqb

Ansbacher, H., & Ansbacher, R. (1956). The individual psychology of Alfred Adler. https://psycnet.apa.org/record/1956-05420-000

Arnold, H., & Feldman, D. (1981). Social desirability response bias in self-report choice situations. *Academy of Management Journal*, *24*(2), 377-385.

Batchelor, J., & Miao, C. (2016). Extreme response style: A meta-analysis. *Journal of Organizational Psychology*, *16*(2), 51.

Chun, K., Campbell, J., & Yoo, J. (1974). Extreme response style in cross-cultural research: A reminder. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, *5*(4), 465-480. https://cutt.us/YjcYm

Crandall, J. (1982). Social interest, extreme response style, and implications for adjustment. *Journal of Research in Personality*, *16*(1), 82-89. https://2u.pw/VVh1hSE

Furnham, Adrian (1986). "Response bias, social desirability and dissimulation". *Personality and Individual Differences. 7* (3): 385–400. doi:10.1016/0191-8869(86)90014-0. https://2u.pw/LSyu4yD

Harpviken, A. (2020). Psychological vulnerabilities and extremism among Western youth: a literature review. *Adolescent Research Review*, *5*(1), 1-26. https://2u.pw/Zi2t5YL

Kalton, G., & Schuman, H. (1982). The effect of the question on survey responses: A review. *Journal of the Royal Statistical Society: Series A (General)*, *145*(1), 42-57. https://2u.pw/ugejO5L

Keltner, D., & Robinson, R. (1996). Extremism, power, and the imagined basis of social conflict. *Current Directions in Psychological Science*, *5*(4), 101-105. https://cutt.us/C3qPk

Light, C., Zax, M., & Gardiner, D. (1965). Relationship of age, sex, and intelligence level to extreme response style. *Journal of Personality and Social Psychology*, *2*(6), 907. https://2u.pw/ugejO5L

Meisenberg, G., & Williams, A. (2008). Are acquiescent and extreme response styles related to low intelligence and education?. *Personality and individual differences*, 44(7), 1539-1550. https://2u.pw/TKxQxxQ

Naemi, B., Beal, D., & Payne, S. (2009). Personality predictors of extreme response style. *Journal of personality*, *77*(1), 261-286.

Petrovich, Trebin Mikhail. (2018). Religious extremism: understanding the essence. *ВІСНИК НУ" ЮРИДИЧНА АКАДЕМІЯ УКРАЇНИ ІМЕНІ ЯРОСЛАВА МУДРОГО". СЕРІЯ: ФІЛОСОФІЯ, ФІЛОСОФІЯ ПРАВА, ПОЛІТОЛОГІЯ, СОЦІОЛОГІЯ*, 37(2), 140-150.

Smithers, A., & Lobley, D. (1978). Dogmatism, social attitudes and personality. *British journal of social and clinical psychology*, *17*(2), 135-142. https://2u.pw/pat9JDD

Soueif, M. (1958). Extreme response sets as a measure of intolerance of ambiguity. *British Journal of Psychology*, *49*(4), 329-334. https://2u.pw/WrN04rn